

مؤتمر المصالحة الوطنية

الجامعة الأسمرية

13-15 مارس 2012م.

## **المصالحة والسلام الأهلي**

**(رؤية شرعية)**

د. محمد منصف القماطي

أستاذ جامعي و خطيب وواعظ (وزارة الأوقاف)

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فنسأل الله- تعالى- أن يرحم الشهداء، ويعافي الجرحى، ويرد المفقودين، ويعوضنا وأهليهم وليبيا فيهم خيرا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

### تقديم:

لقد عمل الطاغية الصريع جاهدا خلال الاثنتين والأربعين سنة الماضية علي "تطبيق مبدأ (فرق تسد) فكان يظهر الوحدة الوطنية، وهو يؤلب الجماعات علي بعضها، وإذا بدت له من جهة ما معارضة هدد وتوعد بإطلاق أيدي جيرانهم فيهم." (1)

"والآن وقد سقط سيفه وزيفه أيضا، وأدركنا مراده، فإنه علي الناس أن يجمعوا أمرهم علي عدم الوقوع في شرك الفتنة التي أطفأها الله- تعالى- بمشيئته، وأن يتقوا الله في دمائهم، وأرحامهم، ولا سبيل لهم إلي ذلك إلا بالمصالحة." (2)

### المصالحة والسلم الأهلي:

المصالحة، والتصالح، والإصلاح، والصلح مأخوذة من الصلاح وهو الاستقامة، وصلاح الشيء إذا حسن وكمل ولم يصبه فساد. (3) فالمصالحة تنازل ومدارة لإزالة فساد العلاقة الناشئ بسبب العداوة والشقاق، فهي إنهاء للخصومة، وقطع للمنازعة، أو منع لهما لتسلم العلاقة بين طرفي الخصام والنزاع. ويعرف بأنه "ترك حق، أو دعوى مقابل عوض، لقطع نزاع أو خوف وقوعه" (4) أو: "هو أن يتفق الطرفان علي أن يعطي أحدهما الآخر شيئا ليتنازل له علي الحق الذي يدعيه." (5)

والسلم (بكسر السين وفتحها، وسكون اللام): الإسلام، والصلح، وخلاف الحرب (6) وهو السلام. يقول الله -تعالى-: "يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين" (7) ويقول- سبحانه-: "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم" (8) ويوصف في الاستعمال المعاصر بالعالمي (السلم العالمي) نسبة إلى (العالم) أي الكون، كما يوصف بالأهلي (السلم الأهلي) نسبة إلى (الأهل) وهذا اللفظ يطلق على: الزوجة، والأقارب، والأصحاب، والعشيرة، والسكان، فالمراد بالسلم الأهلي: أن يحيا الناس سكان البلد الواحد بسلام، وهو ما يعبر عنه أحيانا بالتعايش السلمي، والتعايش الاجتماعي.

وقد رغب الإسلام في المصالحة والسلم الأهلي إذا وقعت الفتن، وهو ما تثبته النصوص الشرعية، لينعم الناس بالسلم، ومنها:

- (1) قوله تعالى:- "فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير" (9)
- (2) قوله- تعالى- :- "لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما" (10)
- (3) قوله - سبحانه وتعالى- "إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين (11).
- (4) قوله- عز وجل:- "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون" (12)
- (5) ومن الأدلة الشرعية علي الترغيب في الصلح قول النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح لأبي أيوب الأنصاري(ت.52هـ.)- رضي الله عنه:- "ألا أدلك علي صدقة يحبها الله ورسوله؟ أن تصلح بين الناس إذا تباغضوا و تفاسدوا" (13)
- (6) قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح أيضا : " أفضل الصدقة إصلاح ذات البين " (14). فهذا الصنيع أفضل الصدقة لمحبة الله ورسوله له.
- (7) بل جاز للمصلح أن يقول من عنده كلاما خيرا تتحقق به المصالحة , و هو ما يعبر عنه أبناء مجتمعنا المتسامح ب (الكذب في المصالحة جائز). ففي الحديث الصحيح عن الممتحنة أول فتاة قرشية هاجرت وحدها ام كلثوم بنت عقبة(ت.33هـ.) - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس , فينمي خيرا أو يقول خيرا" (15)
- (8) في الحديث الصحيح أيضا قوله في سبطه الحسن(ت.50هـ.) بن علي(ت.40هـ.) - رضي الله عنهما :إن ابني هذا سيد , و لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" (16) و قد كان والحمد لله , فيه سد باب الفتنة الكبرى.
- (9) في الحديث الصحيح:" من أصبح آمنا في سربه, معافى في بدنه, عنده قوت يومه, فكأنما حيزت إليه الدنيا بحذاقيرها" (17)

(10) في الحديث الصحيح أيضا حثا على التسامح : "رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى, وإذا اقتضى" (18)

بل إن المجتمع الإسلامي بني على السلام عمليا, كما يشهد لذلك عدة أمور , منها:

**أولا: تحية الإسلام(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته):**

من السنة العملية للرسول -صلى الله عليه وسلم- إطلاقها, ووجوب ردها بأكمل منها أو بمثلها. يقول الله - تعالى - : " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا" (19)

**ثانيا: معاهدة النبي -صلى الله عليه وسلم- لسكان المدينة:**

بعد هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة المنورة كتب لسكانها من المسلمين وغيرهم وثيقة أشبه ما تكون بالإعلان الدستوري لتحقيق التعايش الاجتماعي ( السلم الأهلي) وفيها(20):

**بسم الله الرحمن الرحيم**

- " هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش(المهاجرين) ويثرب(الأنصار) ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم
- أنهم أمة واحدة من دون الناس. المهاجرون من قريش على ريعتهم(أمرهم الذي كانوا عليه) يتعاقلون بينهم, وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وبنو عوف على ريعتهم يتعاقلون معاقلمهم الأولى, وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين" وذكر بطون الأنصار: بني الحارث, وبني ساعدة, وبني جشم , وبني النجار, وبني عوف, وبني النبيت. و من بنودها:
- "أن المؤمنين لا يتركون مفرحا(متقلا بالدين والعيال) بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل"
- "أن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم(طبيعته) أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين, وأن أيديهم عليه جميعا , ولو كان ولد أحدهم"
- "أنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مؤمن. وأنه من اعتبط مؤمنا(قتله بلا جريرة) قتلا عن بيعة, فإنه قود به إلا أن يرضى ولي المقتول , وأن المؤمنين عليه كافة, ولا يحل لهم إلا قيام عليه
- "أنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثا (جانيا) ولا يؤويه, وأن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة, ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل . وأنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد-عليه الصلاة والسلام-

- "أن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين. وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين: لليهود دينهم, وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم أو أثم فإنه لا يوتغ (يهلك) إلا نفسه وأهل بيته. وأن ليهود بني النجار, ويهود بني الحارث, ويهود بني ساعدة, ويهود بني جشم, ويهود بني الأوس, ويهود بني ثعلبة, ولجفنة, ولبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف, وأن موالي ثعلبة كأنفسهم, وأن بطانة يهود كأنفسهم "

- "أنه لا تجار قريش ولا من نصرها . وأن عليهم النصر على من دهم يثرب, وإذا دعوا إلى صلح يصلحونه ويلبسونه فإنهم يصلحونه ويلبسونه. وأنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإن لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين "

إن هذا الإعلان الدستوري يتألف من عدة أبواب, ويتضمن عشرات المواد, وهو يقرر " حرية العقيدة, وحرية الرأي, وحرمة المدينة , وحرمة الحياة , وحرمة المال, وتحريم الجريمة... ولئن لم يشترك في توقيع هذه الوثيقة من اليهود بنو قريظة, وبنو النضير, وبنو قينقاع فإنهم ما لبثوا بعد قليل أن وقعوا بينهم وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - صحفا مثلها(21)

فهذه الوثيقة معاهدة للصلح والتحالف لتحقيق " (التعايش السلمي) وحسن الجوار, وأن تسود ... المساواة في التعامل بالمعروف, والبعد عن المظالم, وتبادل علاقات الود, وتبادل المنافع, واحترام الدماء , والأموال, والنظم, وحماية العقيدة. عالجت هذه الوثيقة ما كانت المدينة والمجتمع العربي كله يئن منه , حروب دامية كانت متواصلة ..وعالجت طغيان الطبقات , وطغيان الحاكمين بنصرة المظلوم ورعاية الحقوق, وحرية الدين , وألغت ما يعرف بالطبقية والعنصرية بتقرير المساواة في الحقوق والديات , وذلك لإتمام مرحلة التطور الصاعد"(22)

فما أشبه مجتمعنا اليوم, ونحن نضم شعثه بعد التقاتل والتناحر, عدة شهور, حتى تم التحرير وانتصرت الثورة الإسلامية المباركة لنبي دولة ليبيا الفتية, أقول: ما أشبهه بتلك الفترة التي تأسست فيها دولة الإسلام بعد الهجرة النبوية. وما أحوجنا إلى أن تسود بيننا روح الوئام, وخصوصا أن ديننا واحد, ومعاناتنا من النظام المهزوم لعدة عقود مشتركة, وأملنا في غد أفضل لأولادنا, وللإسلام والمسلمين, وللبشرية جمعاء.

### ثالثا: صلح الحديبية:

ففي العام السادس من هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- عزم على أداء العمرة , وخرج معه عدد من المسلمين, ولم يكن معهم إلا سلاح المسافر, ألا وهو السيف, وفوجئوا عند الحديبية بمنع قريش لهم من

دخول مكة، فأرسل إليهم عثمان-رضي الله عنه-ليفاوضهم، وجاء وفد قريش برئاسة سهيل بن عمرو ليملي شروطه المجحفة، وهي(23):

1-يرجع المسلمون إلى المدينة، ويعودوا في العام القادم لقضاء عمرتهم، حيث تخلي لهم قريش مكة ثلاثة أيام ليقضوا عمرتهم .

2-يرد إليهم المسلمون من جاءهم مهاجرا، ولا ترد قريش من جاءها مرتدا.

3-من شاء أن يدخل في حلف النبي-صلى الله عليه وسلم-دخل فيه ،ومن شاء أن يدخل في حلف قريش دخل فيه، فدخل بنو خزاعة في حلف النبي-صلى الله عليه وسلم-ودخل بنو بكر في حلف قريش  
4-يدوم الصلح لمدة عشر سنوات.

ومنع سهيل بن عمرو قبل إسلامه(ت.18هـ.)-رضي الله عنه- أن تفتتح وثيقة الصلح بالبسملة، ومنع وصف النبي-صلى الله عليه وسلم- بالرسالة، وطالب برد ابنه الذي جاء للمسلمين هاربا.

وقبل النبي-صلى الله عليه وسلم- هذا الصلح الذي لم يدرك بعض الصحابة-رضي الله عنهم- ما سيكون له من نتائج إيجابية، فإنه بعد سنتين اعتدت بكر بتأييد قريش على خزاعة وسفكوا دم نفر منهم في الحرم ، مما ألجأ خزاعة لالتماس نصره النبي-صلى الله عليه وسلم-وخيرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بين أمور ثلاثة(24)هي:

أ)دفع دية القتلى

ب)التخلي عن بني بكر

ج)إلغاء الصلح

فقبلوا إلغاء الصلح، ثم شعروا بالخطأ، فندموا ولات ساعة مندم، ووقع ما لم يكن في حسابهم ، وفتحت مكة كما بشر الله -تعالى-رسوله -صلى الله عليه وسلم-والمسلمين الذين بايعوه تحت الشجرة-رضي الله عنهم-  
:"وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس

عنكم " ( 25) وذلك في العشرين من رمضان الذي جدد الله ذكراه في ثورة السابع عشر من فبراير المباركة.

وهكذا قد يبدو الصلح للنظرة الأولى الساذجة أنه هزيمة وضعف وهوان، ولكن صاحب النظرة الثاقبة

يرى فيه الخير كله, بل يراه النصر المحقق-بإذن الله-لما فيه من عصمة دماء البقية الباقية, وحفظ كيان الأمة, وتحقق الأمن والأمان, خصوصا وأن الطاغية وولده مزقوا شر ممزق , وأن من كان حوله كانوا مخدوعين ومسحورين, وأن البلاد في حاجة ماسة إلى من يأتيها راغبا في عمارتها , وباب التوبة مفتوح على مصراعيه للمسلم إلى الرmq الأخير, وهو ما عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم- بقوله:  
"مالم يغرغر" (24)

**رابعا: صلح النبي صلى الله عليه وسلم-بين أهل قباء:**

وقباء مسجد بناه النبي صلى الله عليه وسلم-لبنى عوف الذين نزل عندهم خارج المدينة قبل أن يدخلها, و فيه نزل قول الله-تعالى:-"لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين" (25) وكان النبي صلى الله عليه وسلم- يذهب إلى الصلاة فيه , ويعد زائره بثواب عمرة .وحيثما اختصم أهل قباء حتى تراموا بالحجارة ذهب يصلح بينهم, كما جاء في الحديث الصحيح عن سهل بن سعد - رضي الله عنه- أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة , فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال : " اذهبوا بنا نصلح بينهم " (26) ولكن حينما بنى المنافقون مسجد ضرار لتمزيق وحدة المجتمع الإسلامي حرقه لهم.  
ونحن اليوم بعد سقوط معقل الطاغية (باب العزيزية) وسقوط معسكرات أولاده وكتائبهم المشؤومة ليس لنا من سبيل سوى التصافي والتواد , وتنحية السلاح جانبا ,حتى لا يؤخذ أحد بجريرة غيره, فإن الرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل

**خامسا: الوثيقة العمرية لسكان بيت المقدس:**

لقد جاء الفاروق-رضي الله عنه- شخصا لاستلام مفتاح المدينة, كما أراد أهلها, فقد رغبوا في الصلح واشتروا أن يعقده أمير المؤمنين عمر بن الخطاب(ت.23 هـ.)-رضي الله عنه- فسار إلى الشام وهناك جاءت رسل أهل إيلياء يطلبون السلام فسالمهم , وكتب لهم كتابا هذا نصه(27):

**بسم الله الرحمن الرحيم**

"هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أمانا لأنفسهم, وأموالهم, وكتائبهم,

وصلبانهم, وسقيما(الحاقد) وبريئها, وسائر ملتها أنه لا تسكن كنائسهم , ولا تهدم , ولا ينتقص منها ولا من حيزها, ولا من صليبهم, ولا من شيء من أموالهم, ولا يكرهون على دينهم, ولا يضار أحد منهم , ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود. وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن, وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص, فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم , ومن أقام منهم فهو آمن, وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية, ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم, ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم, وعلى بيعهم, وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم, ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل فلان فمن شاء منهم قعد , وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن شاء سار مع الروم, ومن شاء رجع إلى أهله, فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا ما عليهم من الجزية". وشهد على هذا الصلح خالد بن الوليد(ت. 21 هـ.), وعمرو بن العاص (ت. 43 هـ.) وعبد الرحمن بن عوف(ت. 32 هـ.), ومعاوية بن أبي سفيان(ت. 60 هـ.)- رضي الله عنهم-

ففي هذا الكتاب " أمنهم على الأنفس والكنائس والأموال, وأظهر فيه الكثير من ضروب التسامح مع المغلوبين" (28)ومن ذلك:

-منع الغصب, والنهب, والهدم, والانتقاص من المكانة أو الحجم, والإكراه, والإضرار, ومجاورة خصومهم لهم (اليهود) وخصوم المسلمين(الروم) وكذلك اللصوص, إلا من قبل المعاملة كمواطني بيت المقدس.  
-دفع المقيم الجزية وقت الحصاد في مقابل الدفاع عنه وإعفائه من حمل السلاح .  
-توثيق الكتاب والالتزام به بأنه عهد دائم من الله, ورسوله, والخلفاء, والمؤمنين, وبشهادة قادة الفتح عليه.  
-من رغب في المغادرة فهو آمن حتى يبلغ مأمنه, فإن رغب في العودة فله ذلك.

والليبيون بعد التحرير , وهم أبناء الوطن الواحد, جديرون بأن يدركوا المعنى الكبير للمواطنة, فينصفوا المظلوم ويحققوا المصارحة والمصالحة والمسامحة.

وهذه الثورة الإسلامية التي ضحى من أجلها شبابنا المسلم بأرواحهم في أعماق السجون و في المعارك الطاحنة ينبغي أن تكون منطلقاتها نابعة من شريعتنا الغراء التي يركز عليها دستور ليبيا في عهدها الجديد , فإنه لا يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.



## استيفاء المظالم لتحقيق المصالحة:

إن مظالم النظام المهزوم التي زرعتها في المجتمع منذ أربعين سنة ونيف, وخلال فترة التحرير متعددة, منها ما هو اقتصادي , كغصب العقارات متاجر, وبيوتنا , وعمائر, وأراضي عامة وخاصة وأوقافا إسلامية, ونهب الثروات النقدية بالتحويل إلى الحسابات الخاصة , والسرية , بشكل رسمي وبالاحتيايل , وبالعمولات , والهبات من الطاغية, وبامتلاك العقارات في الداخل والخارج, وإضاعة حقوق الناس بالحرمان والطرده دون وجه حق. ومنها ما هو اجتماعي بالاعتداء على الأنفس بالقتل, والجراحات بإتلاف أعضاء , و الاعتداء بالتعذيب البدني والنفسي, والحبس, والسجن. والتشريد, وانتهاك الحرمات.

### ضوابط المظالم :

إن حصر مظالم النظام المنهار يحتاج إلى ضبط بضوابط شرعية لمعرفة جسامه الظلم الذي أوقعه الطاغية الجاني الأول وأعوانه على الناس , والعقوبة المكافئة لكل جنائية. وتلك المظالم تتعلق بشكل عام بالضرورات الخمس التي تجب المحافظة عليها شرعا وفطرة: الدين , والنفس, والعرض, والمال, والعقل, وقد تتعلق بالحاجيات(اللوازم) التي تتحقق بها تلك الضرورات, كالحرمان من المأوى اللائق, والطعام , والشراب, واللباس الساتر الواقى, والنوم المناسب, والعناية الطبية, وهو ما يدخل في دائرة التعذيب البدني والنفسي.

نعم يؤدي المظلومون دور التيسير في الكشف عن تلك المظالم حين تتاح لهم فرص رفع مظالمهم إلى القضاء العادل عن طريق مكتب للمظالم يصدر بخصوصه قانون ينظم عمله خدمة للعدالة, ويكون له فروع في كل البلاد, ويمكن إبلاغه رأسا بمظالم الناس عن طريق بريد إلكتروني لحفظ الأسرار, وعدم التشهير, ولاحتمال أن تكون بعض الدعاوى باطلة. وتدون المعلومات في نماذج تبين ما يأتي:

المجني عليه

نوع الجنائية

مكانها

زمانها

الجاني

صفته

أية معلومات أخرى

ويُفرد لكل نوع من الجرائم كشف خاص يعرف برموز وأرقام معينة، ويمكن في هذا الإطار الانتفاع بكشوف محاضر الشرطة ، والبحث الجنائي.

### تصنيف الظالمين:

إن تصنيف الظالمين المتهمين يمكن إنجازه عن طريق التصنيف إلى فئات كفئة الطاغية وأسرته، وفئات الدوائر التي تحيط به، وفئات المورطين بحسب درجات تورطهم واستعداداتهم للتورط، وفئات الانتهازيين الذين استفادوا من اضطراب الحياة السياسية والاقتصادية.

كما يمكن النظر إلى الأفراد المتورطين من عدة زوايا، كالانغماس التام إلى اللحظة الأخيرة، والانسحاب في بعض المراحل، وتبني مواقف عدائية للنظام بعد الانسحاب، والمشاركة الفعالة في ثورة السابع عشر من فبراير وتقديم الشهداء من الأبناء، ونحو ذلك.

و الله أعلم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د. محمد منصف بن عبد الله القماطي  
أستاذ جامعي و خطيب وواعظ بوزارة الأوقاف.

## الهوامش :

- 1-محاضرات في ثورة السابع عشر من فبراير الإسلامية, د. محمد منصف القماطي , ط. دار الوليد(ليبيا2012م.) ص.55
- 2-المصدر السابق:الصفحة نفسها.
- 3-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد علي التهانوي(تحقيق:د.علي دحروج وآخرين) ط.مكتبة لبنان (مادة صلح)
- 4-مدونة الفقه المالكي , د.الصادق عبد الرحمن الغرياني,ط.3-2005م.ج3- ص 706
- 5 تقريب معجم مصطلحات الفقه المالكي لعبد الله معصر , ط.دار الكتب العلمية (مادة صلح)
- 6 المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرين (مادة سلم)
- 7= (سورة البقرة:206)
- 8-(سورة الأنفال:62)
- 9- (سورة النساء:127)
- 10-(سورة النساء:113)
- 11- (سورة التوبة:4)
- 12-سورة الحجرات:- (9-10)
- 13-سنن ابي داود:رقم4898
- 14-جامع الأحاديث للسيوطي:رقم4006
- 15-صحيح البخاري 2692
- 16-صحيح البخاري 2505
- 17-سنن الترمذي:رقم2346
- 18-صحيح البخاري:رقم1970

19- (سورة النساء:85)

20- حياة محمد-صلى الله عليه وسلم-لمحمد حسين هيكل, ط.13 مكتبة الهضة المصرية, ص.225-227

21- المصدر السابق:ص.227

22-العرب وظهور الإسلام, د. محمد مصطفى النجار, ود. أحمد مجاهد مصباح, ط.1

(1388هـ.=1969م.)ص.304

23-المصدر السابق:ص.502يشكل عليه ما رواه الإمام البخاري في صحيحه(الحديث رقم2700)عن البراء

بن عازب(ت.71هـ.)-رضي الله عنه-"صالح النبي-صلى الله عليه وسلم-المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء:

-على أن من أتاه من المشركين رده إليهم,ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه.

-وعلى أن يدخلها من قابل , ويقوم بها ثلاثة أيام.

-ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح:السيف, والقوس, ونحوهما, فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إبيهم"

والظاهر أن مراده بالثلاثة ما اشترط من الالتزامات العملية, لا الظرف أو الوعاء الزمني, والاتفاقات الجانبية. والله أعلم.

24-العرب وظهور الإسلام:ص.588

25(سورة الفتح:20)

26-سنن الترمذي:الرقم3537

27-تاريخ الأمم الإسلامية, لمحمد الخضري, ط.1969م.ج.2.ص.5-6

28-الخلفاء الراشدون, د.محمد مصطفى النجار ود.أحمد مجاهد مصباح, ط.1 (1388هـ.=1969م.)

ص.117